

# سنة النبوة

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الجامع • ايلول 2011م - شوال 1432هـ

## عيدنا...وتصفية النفوس

العيد مناسبة كريمة ، وميقات سعادة ، فيه تجدد معانٍ ، وتعاد ذكريات .  
تُرسل مع إقباله رسائل التهاني .  
وتعلو الابتسامات يومه وجوه المحبين .  
تصافح فيه الأيادي البيضاء .  
وتُقَال فيه عثرات الأقرين ، وتعفو النفوس عنده عن ذنوب المخطئين .  
كل صديق بصديقه فرح ، وكل محب بحبيبه سعيد .

كم كان ميقاتاً لزوال خصومة ، وتلاقي بُدءاء ، وتواصل منقطعين ، فهو بحق يوم المحبة والصفاء .  
وتبقى نفوساً قد علاها ألم خطيئة الغير في حقها ، وسكن فؤادها جرح قريبها أو صديقها الذي لم يراع  
حرمة الميثاق ، فيقرر كل متخاصم أن هذا جرح لا يندمل ، وخطأ لا يمكن أن يغتفر ، فتكون القطيعة  
ويحل الهجران ، وتمر السنوات ، وتتوالى الأعوام ما بين تلك القطيعة وذلك الهجران ، فلا النفوس تهدأ  
، ولا الآلام تنقطع .

ليتدبر ذلك المقاطع في زمانه الفائت ، يوم رأى الخصومة علاج لذاك الخطاء ، وجفوته لقرينه أو صديقه  
بلسماً لذاك الذنب ، فإذا الزمن يمضي بلا علاج ، وإذا الأيام تُنمّي ذاك الخصام ، والأشد والأثقل توارث  
الأجيال لخصومات الآباء ، وزيادة الجفاء بين أبناء العمومة وأحفاد الإخوان .

فيأتي العيد حاملاً معه السعادة لكل من كان بينه وبين أخيه خصومة ، وتقبل هذه المناسبة لتغسل  
القلوب من آثار ذاك التنافر ، فيتذكر عظيم الأجر من الرحمن حين يقرأ قول الكريم المتعال ( فَمَنْ عَمَا  
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ) ، فيرجو الأجر من ربه ، ويتلو قوله تعالى (وَلْيُحْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ  
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

فيُحِب أن يغفر الله له ، وربما نادته فطرة الخير في نفسه للقاء من خاصمه ، فيأتيه شيطانه ويُوهمه  
أن هذا ذلة ، فيصح له هذا الوهم حديث نبيه عليه الصلاة والسلام ” وما زاد الله عبدا بعفو إلا  
عزا ” مسلم

فيعقد العزم على اغتنام هذه المناسبة للقاء قريبه ، ومصافاة خليله ، فتجتمع النفوس بعد شتاتها ،  
وتقرب القلوب بعد نفرتها ، فيفرح له كل قريب ، ويسعد بهذا كل حبيب .

إن خلق الرحمة في النفس منتهى من الله تعالى يجعلها في قلوب من شاء من عباده الرحماء ، وللنفوس  
حظوظها في التشفي ، ولكن لم يجعل الإسلام لها أمداً إلا ثلاثة أيام وبعدها يكون المرء ظالم لنفسه ومتعدي  
لشرع ربه ، ومقصراً في حقوق إخوانه ، ومن ابتدأ بالسلام كان خير المتخاصمين ، ففز أيها المتاجر مع  
ربك لتنال هذه الخيرية وتفوز بهذا العطاء .

العيد حضر أيها المتخاصم ، ومناسبة الفرحة حلت يا من لازلت مهاجر ، وكلنا على يقينٍ بطهارة نفسك  
، وسمو خلقك ، وأنت راغبٌ في التواصل ، فهل تجعل هذه المناسبة فرصة لنيل رضا ربك ، وسعادة  
إخوانك ومن حولك ، ومناسبة كريمة للقاء كل قريب لك ؟

رحم الله قلباً تطهر اليوم .

ونفساً عفت وسامحت .

ويداً للمصافحة مُدت .

ورجالاً ونساءً سعوا في الإصلاح .

## يتابع الخير... في عيد الفطر

تأمل .. كيف جعل الله تعالى الفرحة عبادة، حيث جعل - سبحانه- الفطر  
في يوم العيد واجباً والصوم حراماً، وأبرز مظاهر الفرحة في العيد هي الفطر،  
وفي الحديث (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرِحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ  
بِصَوْمِهِ)، والفرحة غاية مهمة ينشدها الإنسان ليحقق سعادته، فيجهد لتوفير  
أسبابها وتهيئة أحوالها، وقد يصنع الإنسان في سبيل ذلك ما يضر بنفسه،  
أو يفرح بما لا يحق لها سعادة أو سروراً، أما الفرحة الذي يهبه الله تعالى  
للمسلمين ويشعره لهم فهو الفرحة الكامل والسرور التام ، فأتم الفرحة وأحسن  
السرور أن يفرح العيد بما شرع له ربه عز وجل من عبادات ، وأمره به من  
طاعات ، ورتب على ذلك من ثواب وحسنات ، قال ابن القيم رحمه الله :  
(فليس الفرحة التام والسرور الكامل والابتهاج والتعظيم وقرعة العين وسكون  
القلب إلا به سبحانه، وما سواه إن أعان على هذا المطلوب فرح به وسُر  
به، وإن حجب عنه فهو بالحزن به والوحشة منه واضطراب القلب بحصوله  
أحق منه بأن يفرح به، فلا فرحة ولا سرور إلا به، أو بما أوصل إليه وأعان  
على مرضاته. وقد أخرج سبحانه أنه لا يحب الفرحين بالدنيا وزينتها، وأمر  
بالفرح بفضلته ورحمته، وهو الإسلام والإيمان والقرآن، كما فسره الصحابة  
والتابعون) الفوائد المجموعة لابن القيم. ومن صور الفرحة بفضل الله تعالى  
ورحمته فرحة العيد!

ومن الناس من لا يعرف الفرحة له طريقاً ولا يعرف طريقاً إلى الفرحة طوال  
العام أو أكثره، لما أحاط به من هموم أو أحزان، فيأتي شهر الصوم العظيم ،  
يتبعه عيد الفطر، بما شرعه الله تعالى فيه لنا من الفرحة والسرور، ليكسر ما  
أحاط بالقلب من الهموم ، ويُخرج ما توطن فيه من الأحزان، ليرى الحياة  
بوجه جديد ، يبعث فيه البهجة ، ويجدد له الأمل ، حين يبني ليلة الفطر  
سعيداً بإتمام صومه ، ويستقبل العيد بالسنن المستحبة التي تبعث في النفس  
السرور وتجدد فيه النشاط ، فيغتسل للعيد ، ويلبس أحسن الثياب ، ويفطر  
على وتر من التمرات، ثم يخرج مع إشراقه شمس يوم جديد ، يستنشق  
نسيم الصباح ، ويستقبل النهار بوجهه ، ويذكر الله تعالى مكبراً ومهلاً  
وحامداً ، ساعياً إلى الصلاة ، مرققاً قلبه بسماع الموعظة ، ليلقى بعدها  
إخوانه ويأنس بهم ، فيا لها من عبادات وسنن وأفراح تكسر الهموم وتذيب  
الأحزان وتجدد النشاط.

وفي عيد الفطر فرصة لا تدانيها فرصة لكي يستثمرها الناس في بر الوالدين  
وصلة الأرحام وإكرام الجار، بمبادلة الزيارة والمعاعدة .....التمتة ص ١٩

وانظر إلى رحمة الله تعالى الواسعة، كيف فرض على المسلمين أن تكون الفرحة بينهم عامة لا يُحرم منها أحد، حيث فرض سبحانه صدقة الفطر، ليشترك الفقراء والمحتاجون والأغنياء جميعاً في هذه الفرحة العظيمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: (فرض رسول الله زكاة الفطر طهرةً للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين. من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات) رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن.

وهكذا يزرع العيد في قلوب المسلمين المودة والرحمة، ويربيها على حب الخير للآخرين، ويدربها على معالجة المشكلات الاجتماعية، حين يدفع الإسلام المسلم -بفرض صدقة الفطر عليه- إلى الإحساس بالفقر والمساكين، فيألم لحالهم، وقد ذاق طعم الجوع مثلهم في شهر رمضان، فيخرج ليشترى لهم من الطعام ما يسد حاجتهم في العيد، ويغنيهم عن السؤال يوم الفطر والفرح، ثم يبحث عنهم ويذهب إليهم ويقدم لهم ما يستحقونه من طعام أو مال . فأى تدريب للنفس بعد هذا، وأي تربية لها على البذل والعطاء والإحساس بهموم الآخرين، والعطف عليهم، الكلمات هنا لا تكفي لوصف ما تزرعه صدقة الفطر وحدها من أخلاق فاضلة ومعان نبيلة في نفس المسلم.

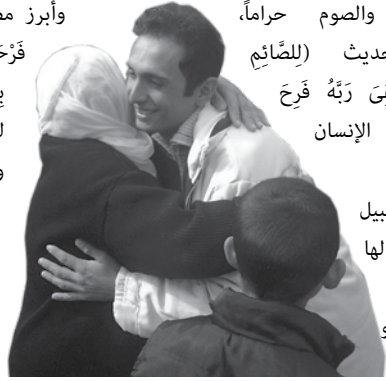
ثم انظر إلى هذا المظهر الحضاري، حيث شرع الإسلام للمرأة الخروج للصلاة يوم العيد، تخرج في حجابها الإسلامي الوقور، غير متبرجة ولا مختلطة بالرجال، حتى إن كانت حائضاً غير أنها لا تصلي، لتشهد جمع المسلمين ودعوتهم، عن أم عطية -رضي الله عنها- قالت: (أمرنا أن نخرج، فنُخرج الحُيُض والعواتق وذوات الخدور - أي المرأة التي لم تتزوج - ، فأما الحُيُض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم، ويعتزلن مصلاههم) أخرجه البخاري ومسلم.

وفي العيد تربية للعبد المسلم على تحقيق العبودية لله تعالى في حياته اليومية، وهو معنى قد لا يدركه كثير من الناس وإن كان له أثر في نفوسهم، فالعيد ينتقل من الفطر قبل شهر رمضان، وقد ورد النهي عن تقديم شهر رمضان بيوم أو يومين بصيام تطوع لم يعتده، ومن الفطر الذي أمر به ينتقل العبد إلى الصوم في شهر رمضان فيمتنع عن الطعام والشراب والجماع عبادة وطاعة لأمر الله تعالى، ثم ينتقل العبد إلى يوم العيد فيجب عليه الفطر، بعد أن كان الصوم بالأمس عليه واجباً، فيفطر عبادة لله تعالى وطاعة لأمره، وفي هذا الانتقال من حال إلى حال مقابلة لها تعويد للنفس على الخضوع المطلق لأمر الله عز وجل، والانقياد لأحكامه، والسير على شرعه، مع محبة ذلك والفرح والسرور به، وهذه هي العبودية التي ينبغي أن يسير عليها العبد في حياته كلها.

وهداية الله لنا للإسلام وبيانه معالم الدين لنا؛ نعمة عظيمة تستحق منا أن نعظم الله ونشكره عليها، قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة : 185]، وفي عيد الفطر تتجلى مناسبة من أعظم المناسبات للشكر وهي فرحة إتمام الصوم ويوم الفطر، حين يعبر المسلم عن شكره ذلك، بالتكبير والتهليل والتحميد، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

ولعل من فوائد التكبير في العيد -كما ذكر بعض العلماء- أن العيد محل فرح وسرور، ولما كان من طبع النفس تجاوز الحدود لما جبلت عليه من الشره تارة غفلة وتارة بغياً؛ شرع فيه الإكثار من التكبير لتذهب النفس من غفلتها وتكسر من سؤورتها. لذلك كله تلاحظ أن صلاة العيد، تتميز عن غيرها من الصلوات بسنة التكبير، عن عائشة رضي الله عنها: ( أن رسول الله كان يكبر في الفطر والأضحية في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمساً) [صحيح سنن أبي داود]. كما أن في تمييز صلاة العيد بالتكبير توبعاً وتمييزاً له حكمته، وله بهأوه، ولعل من ذلك ما يضيفه على صلاة العيد من تشويق ولذة وحلاوة، وما يليقه ذلك في القلب من خشوع وخضوع لله رب العالمين. فالعجب كل العجب ممن يضعون

تأمل .. كيف جعل الله تعالى الفرح عبادة، حيث جعل - سبحانه- الفطر في يوم العيد واجباً والصوم حراماً، وأبرز مظاهر الفرح في العيد هي الفطر، وفي الحديث (لِلصَّائِمِ) وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ ينشدها الإنسان أسبابها في سبيل يحقق لها لهم فهو



العبد بما شرع له ربه عز وجل من عبادات ، وأمره به من طاعات ، ورتب على ذلك من ثواب وحسنات ، قال ابن القيم رحمه الله : (فليس الفرح التام والسرور الكامل والابتهاج والنعيم وقرة العين وسكون القلب إلا به سبحانه، وما سواه إن أعان على هذا المطلوب فرح به وسر به، وإن حجب عنه فهو بالحزن به والوحشة منه واضطراب القلب بحصوله أحق منه بأن يفرح به، فلا فرحة ولا سرور إلا به، أو بما أوصل إليه وأعان على مرضاته. وقد أخبر سبحانه أنه لا يجب الفرحين بالدنيا وزينتها، وأمر بالفرح بفضلته ورحمته، وهو الإسلام والإيمان والقرآن، كما فسره الصحابة والتابعون) الفوائد المجموعة لابن القيم. ومن صور الفرح بفضل الله تعالى ورحمته فرحة العيد!

ومن الناس من لا يعرف الفرح له طريقاً ولا يعرف طريقاً إلى الفرح طوال العام أو أكثره، لما أحاط به من هموم أو أحزان، فيأتي شهر الصوم العظيم ، يتبعه عيد الفطر، بما شرعه الله تعالى فيه لنا من الفرح والسرور، ليكسر ما أحاط بالقلب من الهموم ، ويُخرج ما توطن فيه من الأحزان، ليرى الحياة بوجه جديد ، يبعث فيه البهجة ، ويجدد له الأمل ، حين يبيت ليلة الفطر سعيداً بإتمام صومه ، ويستقبل العيد بالسنة المستحبة التي تبعث في النفس السرور وتجدد فيه النشاط ، فيغتسل للعيد ، ويلبس أحسن الثياب ، ويفطر على وتر من التمرات، ثم يخرج مع إشراقه شمس يوم جديد ، يستنشق نسيم الصباح ، ويستقبل النهار بوجهه ، ويذكر الله تعالى مكبراً ومهللاً وحامداً ، ساعياً إلى الصلاة ، مرققاً قلبه بسماع الموعظة ، ليَلْقَى بعدها إخوانه ويأنس بهم ، فيا لها من عبادات وسنن وأفراح تكسر الهموم وتذيب الأحزان وتجدد النشاط.

وفي عيد الفطر فرصة لا تدانيها فرصة لكي يستثمرها الناس في بر الوالدين وصلة الأرحام وإكرام الجار، بمبادلة الزيارة والمعابدة .....التمتة ص 19 والتنهتة وغيرها من مظاهر الفرحة ، كما فيه فرصة عظيمة لإصلاح ذات البين ، وإزالة ما زرعه الشيطان في قلوب المتخاصمين والمتنازعين من حواجز البغضاء والفتن ، فكلمة تهنئة واحدة في العيد قد تزيل تلك الحواجز، وتدواي الكثير من الجراح بين المتنازعين من الأصدقاء والأزواج والعائلات والأسر، وترسل على العلاقات التي أصابها الجفاف قطرات من ندى المحبة ، تعيد لها الحيوية والنشاط ، عن محمد من زياد قال: (كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك) . قال أحمد بن حنبل: إسناد جيد .

وانظر إلى جمال التشريع في الإسلام، حيث شرع الله تعالى من العبادات ما يوحد بين المسلمين بصورة عملية ، ويدمج بينهم في الانتماء والعواطف والأحاسيس، والعيد هنا من هذه العبادات، فالمناسبة واحدة، والفرحة فيه واحدة، ومراسم الاحتفال واحدة، وهذه المشاركة مما يعمل على ربط القلوب، وتعميق الصلات بين المسلمين في هذه الديار على اختلاف أجناسهم وعاداتهم ولغاتهم . كما أن في العيد فرصة كبيرة لتوطيد العلاقات بين المسلمين، وتقوية روابط الأخوة والمودة.



## HOW TO PREPARE AND EXCITE YOUR CHILD FOR THE NEW SCHOOL YEAR

With summer quickly escaping our grasp, the new school year is fast approaching. If your child is nervous about the new school year then the following tips will be helpful in preparing your child for that first day of school.

**School Bedtimes** - The first thing is to start getting the children back into their school bedtime routine. That means starting the school bedtimes about a week, or two depending upon age, before school starts. So begin the earlier school bedtime ahead of time so that your child will get back into the groove of things before they have to.

**School Wake-up Times** - Just like with the school bedtimes above, you may want to get your child back into the school wake-up routine. I don't suggest doing this any earlier than the week before school starts though. After all, Children need lots of sleep in order to function properly in school. Taking in consideration the prayers time.

**School Shopping Is Fun** - All parents know the trials and tribulations of completing the dreaded task of school shopping for your child's new school year. It is a fun experience for children. Even though they have a steady supply of anything they would need, all year round, they are those very first products of the new school year that excite them. So let your child help you do their school shopping. They will love picking out their new supplies.

**Meet the Teacher** - Many schools have an Open House type day set aside so that students, and parents, can come by before the school year starts and meet the teachers. Doing this will help your child recognize their new teacher and check out their new classroom. Children always look forward to this first time meeting with their new teachers. So take your child to meet their new teacher ahead of time.

**Talk to Your Child About the New School Year** - One of the best things that a parent can do to prepare and excite their children for the new school year is a simple thing - talk to them! Talk to your child about what exciting things are waiting for them. The new things that they will learn, the new friends that they will make. Talk to them about what their expectations are for the new school year. Ask them about their worries, because children do get nervous about the unknown.

The older your child gets, the less likely that he will need your help in preparing for the new school year. Many older kids are ready to get back to school, and out of the house, but until then, I hope that these tips will help you. A new school year is exciting, but can be nerve-wrecking for your child. Help them become more comfortable and they will have a great first day of school.



# الرّسول المعلم

رغم أنّ الأمة الإسلاميّة تملك تراثاً تربوياً ضخماً صنع أعظم حضارة عرفها التاريخ إلا أنّ أبناء هذه الأمة يعيشون حالياً عالماً على الأمم الأخرى في ميدان التربية، يتسولون الأساليب التربويّة من هنا وهناك غافلين عن هذا التراث الضخم الذي كان ولازال منارةً لمن يبحث عن النور في مجال التربية. وأعظم مصادر هذا التراث هو سيد الخلق ومعلم الأمة "محمّد عليه أفضل الصّلاة والسّلام" فقد ضرب أعظم الأمثلة في مجال التربية فكان أنجح معلم وخير مربّ، وقد تناول الشّيخ عبدالفتاح أبو غدة، طيّب الله ثراه، في كتابه "الرّسول المعلم صلى الله عليه وسلّم وأساليبه في التّعليم" هذا الجانب العظيم من حياة الرّسول. ومن أهمّ الجوانب في العملية التربويّة: أساليب التّعليم والتّربية التي سبق بها رسول الله صلى الله عليه وسلّم أحدث الحضارات وأنجح النظريات التربويّة ضارباً بذلك مثلاً عظيماً على حيوية الشريعة الإسلاميّة وشمولها وصلاحتها لكل زمان ومكان، فكان للرّسول فضل الزيادة والسّبق فيها والإشارة إليها والتطبيق العملي لها. سأورد بعض هذه الأساليب لتكون نبراساً يهتدى به كلّ من يتولّى التربية والتّعليم من آباء وأمّهات ومعلمين ومعلّمات :

١. التدرّج في التّعليم مقدماً الأهمّ فالأهمّ ومعلماً شيئاً فشيئاً ليكون أثبت على الفؤاد حفظاً وفهماً، فمن ذلك ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه: "كان الرّجل ممّا إذا تعلّم عشر آيات لم يجاوزهنّ حتّى يعرف معانيهنّ والعمل بهنّ".

٢. رعاية الفروق الفرديّة بين المتعلّمين: فقد كان الرّسول صلى الله عليه وسلّم شديد المراعاة للفروق الفرديّة بين المتعلّمين والمخاطبين والسّائلين، فكان يخاطب كلّ واحد بقدر فهمه، فمن ذلك قوله لرجل: "لا تغضب! وكررها ثلاثاً. وأمر آخر وقد جاء يبايعه على الجهاد والهجرة أن يبقى مع والديه ويحسن صحبتهم. وطلب من أحدهم وقد سأله ما أكثر ما يخافه عليه: قال لسانك أمسكه عليك .

٣. تعليمه بالحوار والمساءلة وهي طريقة تذهب الملل عن السّامع وتساعد على حفظ ما يسمع كما في حديث جبريل عليه السّلام وسؤاله عن الإسلام والإيمان والإحسان.

٤. استعمال وسائل الإيضاح بأشكالها المتعددة ومنها الرّسم على الأرض والرّاب كما ذكر جابر رضي الله عنه: "كنا جلوساً عند النّبي صلى الله عليه وسلّم، فخطّ بيده في الأرض خطّاً هكذا أمامه، فقال هذا سبيل الله عزّوجلّ، وخطّ خطين عن يمينه وخطين عن شماله، وقال: "هذه سبل الشيطان، ثمّ وضع يده على الخط الأوسط ثمّ تلا هذه الآية: " وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السّبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون".

٥. تعليمه بالترغيب والترهيب وعدم اقتصره على التّرهيب خشية التّنفير ولا على التّرغيب لئلا يؤدّي ذلك إلى الكسل وترك العمل.

٦. تعليمه بالعبرة كالقصص وأخبار الماضين ليكون في ذلك العبرة والموعظة والقُدوة، كما في حديث المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها.

٧. ضبط المعلومات بالكتابة حيث كان له صلى الله عليه وسلّم خمسة عشر كاتباً يكتبون عنه القرآن، وكتاب

آخرون يكتبون الرّسائل إلى الآفاق والملوك لتبليغ الإسلام والدّعوة له.

هذا غيض من فيض فعليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام كان معلماً مظهره ومخبره وحاله ومقاله. فلنا به أسوة

حسنة في شأننا كلّه وبالأخص في مجال التربية حتّى نُخرّج لهذا المجتمع أفراداً أسوياء قادرين على تحمّل

الرّسالة الخالدة والقيام بالوظيفة الموكولون بها خير قيام يكفل لهم السّعادة في الدّنيا والآخرة، إن شاء الله.

بتصرّف من كتاب "الرّسول المعلم صلى الله عليه وسلّم وأساليبه في التّعليم

للشّيخ عبد الفتّاح أبو غدة



# عيد

## أحكام وآداب وسنن في العيد

العيد شعيرة إسلامية جلييلة ، العيد مناسبة إيمانية جميلة ، العيد موعد ولقاء تتجلى فيه معان الإنسانية والاجتماعية والنفسية ، نعم .. العيد مظهر من مظاهر العبودية لله تعالى ، صلاة وذكر ودعاء ، تصافح وتآلف وتألّق وتعانق ، ود وصفاء وأخوة ووفاء ، لقاءات مغمورة بالشوق والعطاء والمحبة والنقاء .

إن هذا العيد جاء ناشراً فينا الإخاء

نازعاً أشجار حقد مصلحاً مهدي الصفاء

العيد واحة سرور وبهجة وسط صحراء الحياة الجادة اللاهبة ، العيد واحة وارفة يستقبله المسلم بالفرح والعطاء والابتسام والهناء ، نعم .. إنه عيد يغمر نفوس الصغار بالفرح والمرح ، والكبار بالشكر والذكر ، والمحتاجين بالسعة واليسر ، والأغنياء بالعطاء والمدد ، مُملأ القلوب بهجا وأنسا ، والنفوس صفاء وحباً ، فتنسى فيه الأحقاد والضغائن ، ويحصل الجمع بعد الفراق ، والصفاء بعد الكدر ، والتصافح بعد التقابض ، نعم .. عيد تتجدد فيه أواصر الحب ودواعي القرب ، فلا تشرق شمس ذاك اليوم إلا والبسمة تعلو كل شفة ، والبهجة تغمر كل قلب .. عيد يتسم له الدنيا ، أرضها وسماؤها ، شمسها وضياؤها ، فما أجمل العيد وما أجمل داعيه ..

### \* أحكام وآداب العيد ..

١. الفرحة بنعمة الله تعالى بإكمال الطاعة وإتمامها والثقة بوعده الله تعالى بفضله ومغفرته ” قل بفضله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ”
٢. مشروعية التوسعة على العيال في أيام العيد بأنواع ما يحصل لهم من بسط النفس وتقديم الهدايا ، كإظهار السرور وترويح البدن من كلف العبادة وغير ذلك في حدود الضوابط الشرعية .
٣. مشروعية التكبير من غروب شمس ليلة العيد إلى دخول الإمام في مصلاه ” ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ” وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكبر حتى يأتي المصلي ويكبر حتى يأتي الإمام [ رواه الدار قطني ] وصفته ” الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ”
٤. إخراج صدقة الفطر وأنها طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو والرفث ، وأفضلية وقتها قبيل صلاة العيد ، ويجوز إخراجها قبل العيد.
٥. استحباب الاغتسال والتطيب ولبس أحسن الثياب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ عمر جبة من إستبرق تباع في السوق ، فأخذها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود.. ” الحديث (رواه البخاري)
٦. الأكل قبل صلاة عيد الفطر ، عن أنس رضي الله عنه قال : ” كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ” وفي رواية : ” ويأكلهن وتراً ” (رواه البخاري)
٧. العيد من أعظم الخيرات ، لذا يستحب التكبير في الخروج للصلاة أخذاً بقول الله تعالى ” فاستبقوا الخيرات ” .
٨. الخروج إلى المصلي ماشياً قدر الامكان ، لأنه أقرب إلى التواضع فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ” من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً ” (رواه الترمذي)
٩. التهنية بالعيد ، كقول ” تقبل الله منا ومنك ” وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك .
١٠. الحرص على تحقيق السنة كمخالفة الطريق لما روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه ” كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق ”
١١. حث الأبناء والصغار للخروج إلى المصلي وكذلك الحيض وذوات الخدور من النساء ليشهدن الخير ودعوة المسلمين
١٢. تفقد الفقراء والمساكين وذوي الحاجة لزيارتهم وسد حاجتهم والوقوف بجانبهم ومشاركتهم فرحتهم
١٣. زيارة الأحباب والأصدقاء وأولى الناس بالتواصل والتزاور في هذا العيد المبارك أولوا الأرحام و” من أحب أن يبسط له في رزقه ويؤسأ له في أثره فليصل رحمه ” .



# استراحة الرسالة

## قطوف من شعر الحكمة: قال زهير بن أبي سلمى:

ومن لم يصانع في أمورٍ كثيرةٍ  
ومن يجعل المعروف من دون عرضه  
ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخل بفضله  
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه  
ومن يجعل المعروف في غير أهله  
ومن يعترب يحسب عدوًّا صديقه  
ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ  
وكم ترى من صامتٍ لك معجبٍ  
لسان الفتى نصفٌ ونصفُ فؤاده

يُضرسُ بأنيابٍ ويوطأ بمنسم  
يفره ومن لا يتق الشتم يُشتم  
على قومه يُستغن عنه ويذمم  
وإن يرق أسباب السماء بسلم  
يكن حمده ذمًّا عليه ويندم  
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم  
وإن خالها تخفى على الناس تعلم  
زيادته أو نقصه في التكلّم  
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

## سؤال وجواب:

- ما أول هدية أهديت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة؟ قصعة خبز وسمن ولبن، وهي هدية من زيد بن حارثة. - من أول من قُتل من المشركين في غزوة بدر الكبرى؟ الأسود بن عبد الأسد المخزومي والذي قتله حمزة بن عبد المطلب. - من أول امرأة بكرها جرت؟ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. - من أول من صام؟ آدم عليه السلام.. صام ثلاثة أيام في كل شهر. - من أول من صنف تفسير القرآن الكريم بالإسناد؟ مالك بن أنس. - من أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة؟ حاطب بن عمرو. - من أول من لبس السروال؟ إبراهيم عليه السلام. - ما أول جبل وضع في الأرض؟ جبل أبي قبيس بمكة. - من أول من أضاف اسمه إلى اسم الله من الخلفاء؟ المعتصم بالله. - من أول من فتق لسانه بالعربية؟ إسماعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة. - من أول من قال الشعر؟ آدم عليه السلام.

## من مفاتيح القلوب بذل المال

إن لكل قلب مفتاح، والمال مفتاح لكثير من القلوب خاصة في مثل هذا الزمان. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه خشية أن يكبه الله في النار» كما في البخاري. فر صفوان بن أمية يوم فتح مكة خوفاً من المسلمين بعد أن استنفذ كل جهده في الصد عن الإسلام والكيد والتآمر لقتل رسول الله، فأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم الأمان ورجع إلى النبي عليه السلام وطلب منه أن يمهله شهرين للدخول في الإسلام، فقال له: بل لك أربعة أشهر، وخرج مع رسول الله عليه السلام إلى حنين والطائف كافرًا، وبعد حصار الطائف، وبينما رسول الله ينظر في الغنائم يرى صفوان يطيل النظر إلى وادٍ قد امتلأ نعيمًا وشاءً ورعاءً، فجعل عليه الصلاة والسلام يرمقه ثم قال له: يعجبك هذا يا أبا وهب؟ قال: نعم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: هو لك وما فيه، فقال صفوان: ما طابت نفس أحد يمثل هذا إلا نفس نبي، ثم أسلم.

## اقرأ وتدبر واعمل

- القلوب أوعية والشفاه أبقالها والألسن مفاتيحها فليحفظ كل إنسان مفتاح سره.
- إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي لبيب أو نصيحة حازم
- ولا تحسب الشورى عليك غضاضة فإن الخوافي روافد القوادم (بشار بن برد)
- عظّمة عقلك تخلق لك الحساد .. وعظّمة قلبك تخلق لك الأصدقاء.
- دقيقة الأم ساعة.. وساعة اللذة دقيقة. لعمرك ما السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد
- من يقع في خطأ فهو إنسان ومن يصر عليه فهو شيطان.
- قوة السلسلة تقاس بقوة أضعف حلقاتها.

## من وسائل التأثير في القلوب..

الصمت وقلة الكلام إلا فيما ينفع وإياك وتسيّد المجالس عليك بطيب الكلام ورقة العبارة «الكلمة الطيبة صدقة» كما في الصحيحين، ولها تأثير عجيب في كسب القلوب والتأثير عليها حتى مع الأعداء فضلاً عن إخوانك. وعن أنس [ قال، قال رسول الله ]: «عليك بحسن الخلق وطول الصمت فو الذي نفسي بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما» أخرجه أبو يعلى والبخاري وغيرهما.